أي كل قرن من قرونه حَبْلٍ لأنه جعله تقاصيب . إن الأنصار لما ارادوا أن يُبَايعُوهً قال أبو الهيثم بن التيهان : يا رسول ا ; إن بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها ; فنخشى إن ا أعزّ َك وأظْهَرَك أن ترجع إلى قَومَك . فتبسمّ َ رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم ثم قال : بل الدّ َمُ الدّ َمُ والَهدْمُ الَهدْمُ . وروى : بل اللدّ َمَ اللدّ َمَ واْلهَدمَ اْلهَدمَ أنا منكم وأنتم منّ ِى أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم .

حبل الحبال : العهود . والهَدْم بالسكون : أن يُهْدَم دمُ القتيل أي يُهدْرَ يقال : دماؤهم هَدْم بينهم . والمعنى دَمُكم دمى وهَدْمُكم هدمى يريد إن طُلب دمكم فقد طلب دمى وإن أُهْدِرَ فق أُهْدِرَ دمَى لاستحكام الألفة . وأما الّ َلدَم : فهى الُحرم جمع لاَدِم لأنهنْ يلتد من على صاحبهن إذا هلك . واْلهَدمَ : المنزل وهو فعل بمعى مفعول لأنه يُهْدمَ ; أي حُرمَى حُرَمكم ومنزلى منزلكم . وقيل : المراد بالهدم : القَبْر أي وأُقْبَر حيث تُقْبرون ; كقوله صلى ا عليه وآله وسلم لهم : المحَيْا محَيْاكم والممات مَمَاتُكم . إن رجلا أحبن أصاب امرأة فسئل فاعترف فأمر به فجلد بأُثكُول النّ َخْل . وروى : بإثْكال النّ َخْل .

حبن الأحبن : الذي به حبن وهو السّ ِقْى